

الفائق في غريب الحديث

- أى فليقصِّر فى الأكل وهو يُرى صاحبه أنه مُجتهد . وعنه A : أنه كان إذا أكل مع قومٍ كان آخرهم أكلا . ذلك إشارة إلى رفَع ° اليد . جاء A إلى منزل أبى الهيثم بن التَّيَّهِّانٍ ومعه أبو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهم وقد خرج أبو الهيثم يَسْتَعْدُّ عَدُوَّ الماء فدخلوا فلم يلبث ° أن جاء أبو الهيثم يحمل الماء قِرْبَةً يَزْعُوبُهَا ثم رقى عَدُوَّ قَائِلًا له وروى : أنه أخذ مَخْرَقًا فَأَتَى عَدُوَّ قَائِلًا له فجاء بِرِقْنُوٍ فِيهِ زَهْوُهُ وَرُطْبُهُ فَأَكَلُوا مِنْهُ وَشَرِبُوا مِنْ مَاءِ الْحِيسَى ثم قال : يا أبا الهيثم ألا أرى لك هانئًا وروى : ما هنا فَإِذَا جَاءَ السَّيِّئُ أَخَذَ مِنْكَ خَادِمًا .

عذب يقال : أَعْدَبَ الْقَوْمَ إِذَا غَدَّبْتَ مِيَاهَهُمْ وَاسْتَعَذَّبُوا إِذَا اسْتَقَوْا وَشَرَبُوا عَدُوَّ بَا . زَعْبَتُ الْقَرْبَةِ حَمَلَتَهَا مَمْلُوءَةً . وَقِيلَ دَفَعْتُهَا لِثِقَلِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : سَيْلٌ زَاعِبٌ إِذَا دَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . الْمَخْرَقُ : شِبْهُ الدَّوْخِ وَخَلَّةٌ . الْهَائِنُ وَالْمَاهِنُ : الْخَادِمُ . وَأَصْلُ الْهَيْدِ الْإِصْلَاحُ وَالْكَفَايَةُ وَمِنْهُ الْهِنَاءُ لِأَنَّهُ يَصْلِحُ الْجَرَبِيَّ وَيَشْفِيهَا . وَيُقَالُ : اهْتِنَأْتُ مَالِي إِذَا أَصْلَحْتَهُ . وَهَنَأَهُمْ شَهْرَيْنِ إِذَا كَفَاهُمْ مَوْنَتَهُمْ وَقِيلَ لِلطَّعَامِ هِنْدٌ إِذَا صُلِحَ بِهِ الْبَدَنُ . عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمَّا لَاقَ قَطْعَ فِي عَدُوِّ مَعْلَقٍ . أَيْ فِي كِبَاسَةٍ هِيَ فِي شَجَرَتِهَا مَعْلَقَةٌ لَمَّا تُمْرَمَ وَلَمَّا تُحْرَزَ . عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْءٌ سَرِيَّةٌ أَوْ جِيشًا فَقَالَ : أَعْدَبُوا عَنِ النِّسَاءِ .

عذب أى امْتَنَعُوا عَنِ ذِكْرِهِنَّ فَإِنَّهُ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْغَزْوِ وَيُثْبِتُ طُكْمَ قَالِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :